العلامة الكبير الشيخ علي النويهي الفهوجي والعلامة الفهامة الشيخ محمد الابراشيي
الازهريين والكتابة بخط الثاني والعلامة النحيم الشيخ محمد عمارة النحاس
شيخ العلما بالمقام الاحمدي ثم تلقيت الدر المختار شرح تنوير الابصار
بحاشية العلامة ابن عابدين علي العلامة الفهامة الشيخ عبد الرحمن العبيصي
البحيري الشهير بالبحراوي واجازني بمذهب الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان
رضي الله عنه وكتب لي اجازة وسنده بذلك في رابع رجب سنة اربع وسبعين
ومايتين والف وكتب عليها كل من العلامة الشيخ عبد القادر الرافعي الازهري
الطرابلسي الشامي الفاروقي والعلامة الشيخ سليم عمر الشهير بالقلعاوي
الازهريين ايضا وكنت جلست للتدريس بحضور جمع من العلما اجلهم
شيخي واستاذي ولي الله تعالى الشيخ محمد الانبوطيني المذكور فقرات
درس البسملة وفتح الله تعالى بتحقيقات لم اكن اتوهمها في قوتي العلمية
ببركة شيخي المذكور فكتب لي رحمه الله اجازة ضمنها الشهادة بحضور درسي
واني اتيت في الدرس بالعجب العجاب وذلك في غرة شعبان سنة سبعين ومايتين والف
وبالقدرة والفضل توليت القضا بمحكمة النبيرة بحيرة في غرة المحرم سنة اربع
وسبعين ومايتين والف ثم في سنة ثمان وسبعين ومايتين الف
انتقلت من محكمة النبيرة الى قضا محكمة المحمودية ومركز الرحمانية
والعطف الى شهر ربيع الاول سنة اثنتين وتسعين ومايتين والف
فتوليت قضا مديرية البحيرة ثم في شهر ذي الحجة سنة ست وتسعين
ومايتين والف توليت قضا مديرية القليوبية ثم في اليوم السابع
والعشرين من شهر رجب سنة سبع وسبعين فصلت منها وتوليت قضا
محكمة محافظة بورة سعيد الى ان انفصلت منها في غرة ذي الحجة سنة
تسع وتسعين ومايتين الف بسبب الفتنة العرابية كما سبق ذكره
توضيح ذلك في مناقب السيدة زينب شقيقة الامام الحسين رضي
الله عنهما وقولي المسكين اي الفقير المحتاج وذو الوجل صاحب الخوف
الشديد وهو هم وقلق لما هو آت واما الحزن فهو هم لما فات وذو الرجا

اي صاحب

اي صاحب تعلق القلب بمرغوب يحصل في المستقبل مع الاخذ في الاسباب
اما اذا لم يوخذ في الاسباب فطمع وهو مذموم والمطلوب من المكلف
علي مذهب امامنا الشافعي رضي الله عنه ان يجعل الانسان خوفه ورجاه
كجناحي الطاير مستويين صحة ومرضا وعند السادة المالكية رضي الله عنهم
يغلب الخوف حال صحته علي الرجا لان الخوف كالسوط ينساق به الي العبادة
وبه تزول الرعونات النفسانية عن القلب ان شا الله تعالي فاذا نزل به
المرض واشرف علي الموت فينبغي تغليب جانب الرجا علي جانب الخوف فالخوف
والرجا حالتان لابد لكل شخص منهما سوا سلك طريق التصوف اولا
لكن قال العارفون ان خوف السالك الي الله تعالي يسمي قبضا ورجاه
يسمي بسطا والمتوسط يسمي انسا وهيبة والكامل يسمي جلالا وجمالا
والعفو محو الذنب من صحف الملائكة وعدم العقوبة عليه والمغفرة
ستر الذنب وعدم العقوبة عليه والعفو اعلي منها والرضا وهو
الانعام اوارادته اعلا من العفو ولذلك قال ابن الشجري اللهم ارض
عنا فان لم ترض فاعف فان لم تعف فاغفر فان الله سبحانه قد يعفو
عن عبده وهو غير راض عنه ولا يختص الترضي بالصحابة بل يشملهم في ذلك
العلما والعباد وقولي يارب عنه امح ما قد كان من زلل الرب معان
جمعها بعضهم في قوله رب محيط مالك ومدبر مرب كثير الخير والمولى للنعم

وخالقنا المعبود جابر كسرنا ❊ ومصلحنا والصاحب الثابت القدم
وجامعنا والسيد احفظ فهذه ❊ معان اتت للرب فادع لمن نظم

فان قلت كيف ناديته بيا التي لنداء البعيد وهو سبحانه وتعالي اقرب الينا
من حبل الوريد قلت ان اسمه تعالي لا ينادي الا بيا ولذلك قال
بعضهم انها مشتركة بين القريب والبعيد وقال في الخلاصة حيث قال فيها
وللمنادي الناء او كالناء يا فنداؤه سبحانه من قبيل نداء الشبيه بالناي
اي البعيد فالبعد حكمي لا حقيقي لان عظمة الله تعالي لاحد لها وحقارة
العبد معلومة فبين منزلتي الربوبية والعبودية بون بعيد وبالكثر

Copyright © King Saud University 1957

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)